

ليل العاشقين

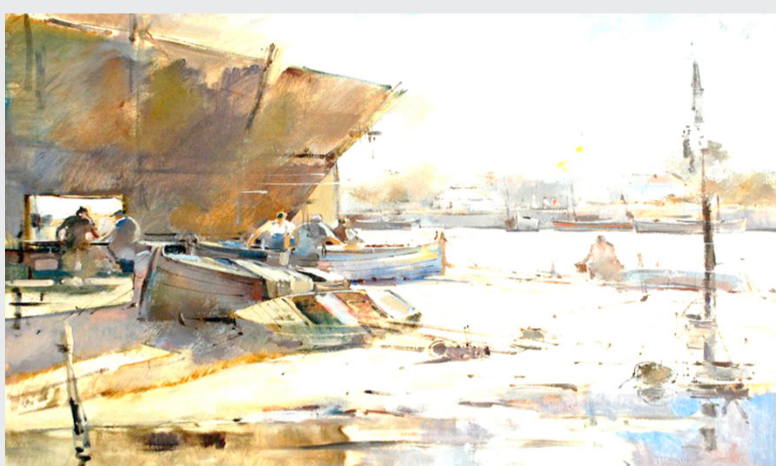


هِيَ سَاعَةٌ
وَتَعُودُ شَمْسُ لِقَانِنَا
مُرْصِيَةٌ لِنَتَّامَ فِي خَدْرِ الْمَسَاءِ
وَكَانَ
لَيْلُ الْعَاشِقَيْنِ مُهْرُولًا
يَسْعَى لِيُدْرِكَ حَظَّهُ مِنْ ذَا اللَّغَاءِ
وَالشَّارِعِ الْمُرْدَانِ
وَالْمَقْهَى وَنَادِلُهُ
الضُّحُوكِ وَشَائِنًا بَعْدَ الْعَدَاءِ
وَيَقُولُ عَيْنًا
المسافرَتَانِ فِي
عَيْنِي خَذْ لَكَ رَشْفَةً ذُقْ بِالْهِنَاءِ
يَا حَظَّهُ
الْفَنجَانَ زَيْدَ حِلَاوَةَ
لِمَا مَنَحْتَ لِنُفْرِهِ الْعَسَلَ النَّقَاءِ
مَنْ قَرَطَ شَهْدَكَ
وَالْهَيْامِ وَصَوْتِي
قَبَّلْتُ أَحْلَامِي لِأَطْفَرُ بَارِتَوَاءِ

أَعْمَضْتُ
أَجْفَانِي تَصْمُكُ هَائِبًا
لِنُؤَاصِلِ التَّحْلِيْقِ ، فَالْحُبُّ ارْتِقَاءُ
مَا بَيْنَ
صَمْتِكَ وَالحَدِيثِ وَ مَهْجَتِي
شَوْقٌ وَ نَهْبًا وَ وَصَلٌ وَ اشْتِهَاءُ
كفان
تَحْتَضِنَانِ بَوَاحِ قُلُوبِنَا
وَ تَشُدُّ وَاحِدَةً عَلَى الأُخْرَى انْتِشَاءُ
وَ اصْبَاعُ
تَنْمُو عَلَى تَيْجَانِهَا
جَمَلٌ تَقْبِضُ خُرُوفَهَا حَاءً وَ بَاءُ
إِنَّا اتَّحَدْنَا ،
صَمْتُنَا وَ حَدِيثُنَا
وَ شُرُودُنَا نَبْضَاتِنَا صِرْنَا سَوَاءُ

عصام بدر. مصر

جذورك ممتدة

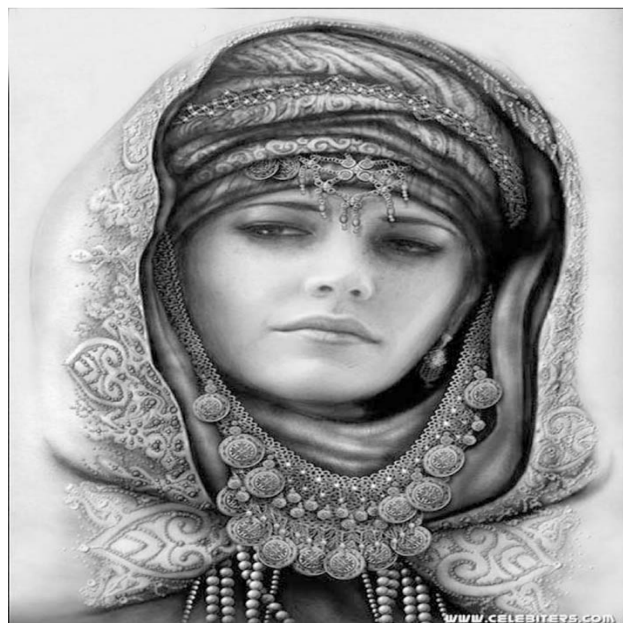


جذورك ممتدة في تراب ولاتي
وشمسك ظلي،
ونبعك مهووي،
صرخة أوردتي والحياة،
تتبريت حيك في رحم الظلمات جنينا،
رضعت حليب اشتهاك حتى
ثلثت وطوقني بالحذين،
واطلقتني في دروب الثبات
وحين استوت خطوتي في البياب
تفتق فوق لساني اسمك وردا
وفاح كأنشودة في فلاة
وحين كبرت...
تعلم صيفي كيف يدس الندى في يديه،
ويهرع نحو حباطة عشب
تظللها أغنيات الرعاة،
وذاق شتاتي دفة الموائى،

غطي ربيعي لون الفراش
وأزهر رغم رياح الشتات.
عرفتك أمي...
الست بأمي؟
الست التي وضعتني على اليم،
ياخذني لدروب النجاة
الست التي ولدتني،
وقامت تهدهد حنجرتي بالصلاة.
فليس من البر
أن تتوشح وحك شجوا
وتنسى الطريق إلى الأمنيات
وليس من البر هجر الظلام
إذا احتدمت خلجات الممات
وليس من البر لعن الضحيج
إذا ما تهجد بالسينات.
حسن الصلهي. السعودية

درة يستوطن الغيم حدائقها

فهي قمر بضيء، دياجير العتمة
وأمان يمنح الدقائق الإشراف
وأمل تنهمر معه شلالات العطاء
حين تشع شمسها بأسر كشمسها
فريقها الساحر بشكل لغة مختلفة
يستيقظ الربيع على شفاها ساعاتها
الحانية
التي أتمنى أن لا يحل بها الذبول
مطلقا
وتظل مخضرة دائما
يعانق البهاء كل حقولها
وأن لا تصافحها نساتم الأم أبدا
لنحلق وتسامر في فضاءاتها بسرور
بالغ
وتنتشي كما هي
ليعشق الألس كل الساحات التي
تورد فيها وتبتهج



لاهي ليل معتم
ولا تعب مضني
أنا هي نهار ترفرف فيه لطيور العشق
وتنسب مع كل الشلالات
تمطر من خلاله الدقائق
في سمانها يستيقظ الصمت من سباته
وعلى حدودها تشرق اللحظات
وفي جوارها يعشق التسيم الفرح

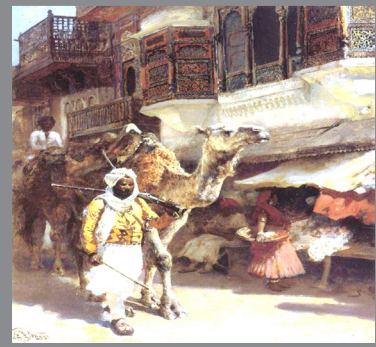
هي لغة من وهج
وروح مكسوة بالبهاء،
وردة من نقاء
تخشى عليها من الأمواج العاتية
والسيول الجارفة
معها فاضت أودية الحب
وشعت البهجة في كل المسارات
وطوى الحضور كل غياب

إبسامة لأخاذة تداعب شفق الصمت
تهجر مرافق الحزن
وتستوطن في أروقة البياض
من اللهشة شكلت تزيان
ومن اللحظة عسجد مضني، بالألق
يطوي كل ليل
فيضع النهار
ويتوهج الحزين
هي درة مسكونة بالنقاء
ملينة بالمطر والسحر
تعشق النظر إليها
والتحليق في أفاقها
والسفر في حدودها لأبعد مدى
يا سبحان الخالق
في أمواجها تصافح البهجة
وفي أفيانها يشرق الربيع
وفي زواياها يسكن الشعاع
هي شمعة من ضياء
حقيقة من نور
يلسم يداوي كل الجراح
ومضة أسرة تغرد فيها اللابل
وترقص لها فراشات الألس
سيل من لطف
ويحر من صفاء
وقناديل من شعاع

مهاجر

مهاجر في غري الزمان أخباري
مقيد في يد المجهول أسفاري
مُعَاتِبٌ فِي حَنَانِي لَا يَشَاطِرُنِي
شيء من القهر إلا بوح أقداري
تَجَوُّبُنِي صُجُودَ الأحلام أنشدما
سهبوا وأني من الطيوب أحتار
وكلما استنزفت أنفثتها شوقا
فِيكَتَوِي نَبْضُهَا الْمَسْتُوطِنِ السَّارِي
أَاقَبْتُ كَيْدَهَا أَيَّامٍ فِي جَهْرٍ
وَمَا أَمِنْتُ لَهَا حِرْفًا لِأَسْرَارِي
أَمْ أَنَّهُ وَطَنٌ مَا ظَنُّ قَاتِنَهُ
وَلَا أَشْفِيْعُ لَهُ هَمِّي بِأَصْرَارِ
أَمْ أَنَّهُ الدَّرْبُ مَجْبُورًا عَلَى قَهْرٍ
مُسْتَسْرِخِ الخَطْوِ مِنْ أَصْفَادِ أَشْرَارِ
إِنْ كَانَ لِي سَبِيْبًا صَمْتِي وَعَلْتَهُ
فَكَيْفَ أَرْجُو بَغِيْرَ اللهِ إِشْبَارِي

صفاء الشريف. الأردن



صقيع

الصقيع عنوان توحد
ظننت أني سأشقت النثرات الجامدة
تعثر ظني بخطوات مليئة
وسقط في الفراغ
ورأيت ظلي يعدو
كما لو ان جهاته تفرقت و أناي لم تتحمل
ورأيت قدمي تهزمان الحصى
عطش ناج من قيد الهدف
قلت لعلي مشيت عائدة
لعلي لم أكن اشارك النظر تيهه
لعلي عشقت أرضا تطوقني
ولعلي دفنت في حفرة
و قلت ذاهبة أنا
و النظر اعرفه كما لو أنه الهواء
استنشقه صباحا ليخبرني
تراب أنا .. و دود مظلم اعطاه الحياة حلما كي يموت
الأرض ممثلة و الدم مؤنسها
هنا روح فريدت أنيها لتمسك الجرح
كرميما .. قبيحا .. لا كلام عنه
الضمير مات و الجراح وشم مزين بالوان قزحية
يرى الضمير أشياء كثيرة
يقول الدم أشياء كثيرة
لكن الجرح طري و الحياة يابسة
في أرض ممثلة .. كراسي الوان .. رصاص .. عناوين

سلمى الزباني. فرنسا

عجائب القلب الروعة

ترتعد رهف خوفا . فربت عليها حتى هدأت تماما .
وخرج منها ليلا ليصلح لها الاجواء التي اتعبتها فسلبها
نصف طاقتها من الحب . ونثرها بوجوههم ، فبعثت كيمياء
الحب وطهرت القلوب .

ترتجف رهف من زوجة أبيها تنتظر طلقات الرصاص المحملة
بأنقال ترهقها ، ولكن حدث العكس ، هذا الصباح مرت رياح
حانية لم يسبق لها أن مرت بهذا البيت ، ربت زوجة أبيها على
كتفها قبلتها قائلة بلهفة : - ماذا بك حبيبتي جسديك بارد ،
يرتعد يبدو أنك متعبة ، فلستريحي ..

بعد الغرب عاد الأب ولم يدخل كعادته متسللا بأكياس
الفاكية وطلبات زوجته المدللة ليسلمها لها مع الوارد اليومي
من الورشة بل وضعها على النضدة ، ولع زوجته بجوار
ابنته ، ترعاه فضم يديهما بين يديه ..

سمعت رهف صوت زغاريد متتالية غطلت من الشباك ..
وعندما سمعت أن عوانس الحارة تزوجن في يوم واحد ؛
غرد قلبها البرى ، متسائلا:

- يا الله ما الخبر؟؟ فأجابتها عيناها حين رمقت منشور معلق
كتب به

(شقة لكل عريس وعروسة من أهل حارتنا . امضاء .. المعلم
طاهر) .

المعلم طاهر !!

صاحب أبراج الاحلام ..

يبدا أنه رق قلبه ونوى أن يهطل بالزكاة التي أخرها بخله
راحت توزع زهورها على أهل الحارة وأولهم المعلم طاهر ..
تشكره على ما فعله لشباب الحارة ..
يهتز جسد المعلم طاهر بضحكته الفزعة و يضرب كف على
كف قائلا: البنت (اتجننت) رسمي

..أبراج!

زواج!

شباب! ..

خرجت من المشفى بصافيرها .. ما زالت طائفة ..
اتجهت رهف لمذايغ الجامع المعلق على أطراف سلمه المظلم
على الحارة :

- اناشد شباب الحارة أن يتجولوا ويرشدوا كل الحارات
والمحيطين بهم ليتعاونوا وتصيح حارتهم نموذج مشرف
كحار ..

الإنس والجل



بدت عليه علامات التقدم في السن وظهر عليه
الإعياء وهو يسير بخطوات ممتدة نحو حجرة
ولده الشاب يستحطه على الإسراع في ارتداء
ملابسه حتى يلحقا بالطبيب قبل مغادرته
عيادته فقد بلغ التعب به أشده ثم نادى عليه
- يا سمير

رد سمير من داخل حجرته

- لحظات يا والدي

قال الحاج حكيم

- هيا يا ولدي فقد لالتحق بالطبيب وأنا

أحتاج اليوم جدا

لم يرد أحمد .. وهو يبحث في كل أشيائه حتى

تبعثرت في وسط الحجرة واستلقى الحاج

حكيم على أقرب كرسي وجده فقد أعياه التعب

مر الوقت وتأخر الحاج حكيم وهو يأن من شدة الألم حتى

سمعت زوجته وجاءت مسرعة فرأته وقد ساءت حالته تماما

فأسرعت إلى سمير وطرقت باب حجرته

رد سمير بعد وهلة

- نعم يا والدي لحظات

قال الأم ملهوفة مغزوعة

- أنا أمك يا سمير وأبوك بلغ به التعب أشد حالاته ماذا

تفعل

قال

- يا أمي أبحث عن غلبة الجل فلن أستطيع النزول بدون

أن اضعه على شعري

قالت

- أبوك في خطر يا سمير

فتح الباب وأطل برأسه مضجرا وقال لحظات لحظات ما

أنا وجدته

التفتت الأم إلى الحاج حكيم فوجدته يستسلم لخروج الروح

ويحتضر .. صرخت وقالت

- سمير سمير سمير .. إنه أبوك

ولكن فاضت روح الرجل

عصام قابيل (مصري مقيم في السعودية

